في الموجودات وهو زائد على الماهيات ش في المنقول عن الشيخ
الاشعري أن وجود كل شيء عينه أنه وليس للفظ الموجود
مفهوم واحد مشترك في الموجودات بل الاشتراك لفظي والحق
والجمهور على أن له مفهوما واحدا مشتركا في الموجودات إلا أنه
عند المتكلمين حقيقة واحدة تختلف بالقيود والإضافات فمعنى
أن وجود الواجب هو كونه في الأعيان على ما يعرض من كون الإنسان
وإنما الاختلاف في الماهية فالوجود زائد على الماهية في الواجب
والممكن جميعا وعند الفلاسفة وجود الواجب مخالف لوجود
الممكن في الحقيقة واشتراكهما في مفهوم الكون اشتراك الأمر
المعروض في لازم خارجي غير مقوم وهو في الممكن زائد على
الماهية عقلا وفي الواجب نفس الماهية بمعنى أنه لا ماهية له
للوجود للواجب سوى الوجود الخاص المجرد عن مقارنة الماهية
بخلاف الإنسان فإن له ماهية هي الحيوان الناطق ووجود هو
الكون في الأعيان فموضع البحث في ثلاث مقدمات **الأول**
أنه مشترك معنى **الثاني** أنه زائد هنا **الثالث**
أنه في الواجب زائد أيضا **و**الأنظار الأولى بهما ولا بحث فيها وإنما ذكر
في معرض الاشتباه تنبيهات **قوله** ينبه على الأول
الجزم بالموجود مع التردد في الخصوصية ش فعلى الأول وجوه
الأول أنا إذا نظرنا في الحادث جزمنا بأن له موثرا مع التردد في
كونه واجبا أو ممكنا عرضا أو جوهرا متحيزا أو غير متحيز ومع تبدل الاعتقاد
كونه ممكنا إلى اعتقاد كونه واجبا إلى غير ذلك من الخصوصيات بيان
ذلك يكون الأمر المقطوع به الثاني مع التردد في الخصوصيات
وتبدل الاعتقاد مشتركا في الكل **قوله** وصحة التقسيم
إلى الواجب وغيره مع قطع النظر عن الموضع واللغة فإن قطعنا

بالماهية

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بالماهية والتشخص قلنا مطلقهما أيضا مشترك ش **الثاني**
أن تقسيم الموجود إلى الواجب والممكن ومورد القسمة مشترك بين
أقسامها لأنه معنى قسم الشيء. الا نعرض ما يصدق هو عليه
فقولنا الحيوان إما أبيض أو غير أبيض تقسيم له إلى الحيوان الأبيض
وغيره لا إلى مطلق الأبيض الشامل للحيوان وغيره ولو سلم فيقطع
نظرنا عن المقصود بمجرد الشك زائد في الواجب والممكن ز ا
على من زعم عدم الاشتراك أصلا أو لأنه لا قائل بالاشتراك
بينهما دون سائر الممكنات أو لأنه يرشد إلى البيان فمن ذلك
بأن يقال الموجود من الممكن إما جوهر أو عرض ومن الجوهر إما
إنسان أو غيره **فإن قيل** على الوجهين لا يجوز أن يكون الحاصل
الباقي المقطوع به هو تحقق معنى من معنى لفظ الموجود
لا مفهوم له كلي وأن يكون التقسيم لبيان مفهومات اللفظ المشترك
كما يقال العين إما فوارة أو باصرة لا لبيان انقسام مفهوم كلي
قلنا لا نعرف هذا الجزم وصحة التقسيم مع قطع النظر عن
الموضع واللغة وبعض الموجود فإن نوافق الوجهين بالماهية والتشخص
حيث بينا الجزم بأن لعلة الحادث ماهية وتشخصا مع التردد في
كونها واجبا أو ممكنا وتقسيم كل منهما إلى الواجب والممكن مع أن الاشتراك
في أهل الممكنات الماهيات والتشخصات ليس بمشترك بين الكل
أجيب بأن مطلق الماهية والتشخص أيضا مفهوم كلي مشترك
بين الماهيات والتشخصات المخصوصة فقد نقضوا لا مخرج لو ادعينا
أن الموجودات متماثلة حقيقتها بمفهوم الموجود وكذا خفاء في
أن تشبثا في الوجوه لا يدل على ذلك **قوله** وتمام الحصر في
الوجود والعدم والقطع باتحاد مفهوم العدم ولو لم يعني رفع
الحقيقة إذ لا تمايز لا بالماهية ش **الثالث** أنه لو لم يكن الموجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)